الأمم المتحدة

S/2021/689



Distr.: General
28 July 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

تقرير الأمين العام الحادي والثلاثون

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 22 نيسان/أبريل 2021 (S/2021/395).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز مزيد من التقدم على صعيد التعرّف على هوية الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين. وفي 11 تموز/يوليه، أعلنت وزارة خارجية الكويت عن الانتهاء من اختبارات الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين (الدنا) التي أُجريت لرفات عشرة أفراد آخرين تم نقلهم من العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019. وتم التعرف بشكل قاطع على الرفات على أنها تعود لعشرة أفراد من قائمة المفقودين الكويتيين منذ عام 1991. ونشرت الوزارة أسماء المفقودين العشرة، مؤكدة أنها أبلغت أسر الضحايا. ونقل الممثل الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة هذه المستجدات في رسالتين متطابقتين مؤرختين 14 تموز/يوليه (S/2021/654). وفي هاتين الرسالتين، شكرت الكويت حكومة العراق وأعضاء اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية التقنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق على إسهامها في الجهود المبذولة لتحديد مصير الأفراد العشرة.

3 - وحضرت البعثة، بصفتها مراقبا، الاجتماع 116 للجنة الفرعية التقنية والدورة الحادية والخمسين للجنة الثلاثية المعقودين في الكويت وبغداد يومي 20 و 22 حزيران/يونيه على التوالي. ونظرا لاستمرار القيود المفروضة بسبب مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقدت الدورتان في شكل مختلط، بالحضور الشخصي والمشاركة عبر الإنترنت.



21-10027 (A) 020821 050821



4 - وخلال الاجتماع، هنأ أعضاء اللجنة الفرعية التقنية ممثل الكويت، ربيع العدساني، على تعيينه سفيرا فوق العادة مفوضا لمتابعة ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين، ورحبوا بالرئيسة الجديدة لوفد المملكة العربية السعودية، هيفاء حسن الغيث.

5 - وأطلع ممثل العراق اللجنة الفرعية التقنية على الجهود التي تبذلها وزارة الدفاع بالتنسيق مع جهاز المخابرات الوطني العراقي لتحديد مكان شاهدين محتملين تتوفر لديهما معلومات بشأن موقع الشيخية في قضاء السماوة بمحافظة المثنى. وقدّم أيضا معلومات عن الجهود التي تبذلها الوزارة للحصول على مزيد من المعلومات بشأن موقع محتمل آخر في السماوة. وكان قد سبق لمحافظ المثنى أن قدّم معلومات بهذا الصدد، على النحو الذي أُشير إليه خلال الاجتماع 113 للجنة الفرعية التقنية في أيلول/سبتمبر 2020. وكانت الوزارة قد قدّمت طلبا إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء للحصول على معلومات من محافظ السماوة. وأكّد ممثل الكويت مجددا أهمية السماوة كموقع واعد، كما أشير بداية خلال الاجتماع الثاني والأربعين للجنة الفرعية التقنية المعقود في عام 2003.

6 - وفيما يتعلق بالنقاط المهمة في المواقع في كربلاء، أفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بوجود مناقشات جارية مع أحد أعضاء اللجنة الفرعية التقنية بشأن إمكانية إنشاء آلية رسمية لتبادل البيانات من أجل تبسيط وتسريع طلبات تحليل الصور الساتلية. وشدّد ممثل العراق على أن تحليلا من هذا القبيل من شأنه أن يساعد في تحديد المزيد من المواقع المحتملة للحفر. وكذلك أكد ممثل الكويت أهمية وفعالية المتابعة مع الشهود الجدد المحتملين، إلى جانب التحليل، مذكرا بأن ثلاثة من مواقع كربلاء الأربعة قد تم تحديدها بنجاح بفضل شهادات الشهود.

7 - وفيما يتعلق بموقع سلمان باك (المقبرة)، قال ممثل العراق إن وزارة الدفاع قامت بمهمة ميدانية بالتعاون مع السلطات المحلية في 13 حزيران/يونيه، من أجل متابعة مشروع إعادة تأهيل العديد من القبور المدمرة، في محاولة لتحديد قبور لم تذكر أسماء المدفونين فيها، ولزيادة تركيز البحث عن المفقودين في المنطقة. وكانت الإدارة المحلية والأسر قد أعادت تأهيل العديد من القبور ووضعت علامات عليها، بينما تواصل السلطات الدينية، من خلال الخطب، حثّ الأسر، التي لم تفعل ذلك بعد، على الانتهاء من هذه العملية. وأعرب ممثل الكويت عن تقديره لتلك الجهود وأشار إلى أن سلمان باك كانت تضم قبورا فردية لأحد عشر كويتيا أعدموا بعد صدور قرار من محكمة عسكرية. ومن شأن إعادة تأهيل القبور ووضع علامات عليها أن يساعدا على تقليص المساحة المعنية مما يمكن أن يساعد في تحسين عملية البحث عن المفقودين.

8 - وفي أعقاب المعلومات المستكملة التي سبق لممثل العراق أن قدّمها إلى اللجنة الفرعية التقنية والتي حدّد فيها موقع الخميسية على أنه يستحق مزيدا من الاستكشاف، قال إن بعثة استكشافية قد أوفدت إلى المنطقة يومي 16 و17 حزيران/يونيه بناء على معلومات جُمعت من أحد الشهود خلال الزيارة الميدانية المشتركة السابقة في عام 2019. وكانت البعثة الاستكشافية قد نُفّذت لتقييم أي تغييرات في التربة في الموقع، وتحديد الاحتياجات من الآلات لإجراء أعمال الحفر. وستطّلع اللجنة الفرعية التقنية على النتائج بعد الانتهاء من إعداد التقرير.

9 - ومتابعة للمعلومات التي جرى تبادلها خلال الاجتماع 114 للجنة الفرعية التقنية المعقود في كانون الثاني/يناير بشأن القاعدة البحرية في الكويت، قال ممثل الكويت إن بعثة استكشافية قد أوفدت إلى المنطقة، استنادا إلى رسم تخطيطي للموقع وضع بناء على شهادة أحد الشهود. ولم يتضمن هذا الرسم معلومات

إضـافية. ونظرا لمسـاحة الأرض، تبيّن أنه سـيصـعب التعرّف على مواقع محددة للحفر أو تحديد مثل هذه المواقع للبحث عن مجموعة واحدة من الرفات البشـرية. ولهذا السـبب من المهم ترتيب زيارة لهذا الشـاهد إلى الكويت، بتيسـير من العراق واللجنة الدولية للصـليب الأحمر. وأشـار ممثل العراق إلى توفّر الإذن لإجراء الزيارة وإلى أنه يمكن القيام بها خلال الاجتماع المقبل للجنة الفرعية أو في أي وقت آخر يُتّفق عليه.

10 - وأبلغ ممثل العراق اللجنة الفرعية التقنية بأن وزارة الدفاع تواصـل متابعة المعلومات المتعلقة بموقع المحاويل في محافظة بابل. وأكد التزام الوزارة ببث نداءات للشـهود عبر وسـائط الإعلام كل ثلاثة أشـهر، وأوضـح أنه يعمل بالتنسـيق مع إدارة الإعلام في الوزارة للانتهاء قريبا من وضـع الصـيغة الجديدة لدعوة الشهود وسيتم إطلاع ممثل الكويت على النداءات لإبداء التعليقات.

11 - وفي 22 حزيران/يونيه، جدّدت اللجنة الثلاثية، خلال دورتها الحادية والخمسـين، ولاية اللجنة الفرعية التقنية ودور المراقب الرسمي الذي تضـطلع به البعثة. وأكدت اللجنة الإغلاق الرسـمي لتسـع ملفات من ملفات المفقودين منذ عام 1991، بعد أن تم التعرّف على هوية الرفات البشـرية من خلال اختبارات الحمض النووي (الدنا) القاطعة التي أجرتها الكويت. وتتعلق الملفات التي أغلقت بثمانية أفراد من القائمة الكويتية الرسـمية لأسـرى الحرب والمفقودين وبمواطن سـعودي واحد من قائمة المفقودين الرسـمية للمملكة العربية السـعودية. وإضـافة إلى ذلك، أعلنت اللجنة الإغلاق الرسـمي لملف جندي عراقي واحد. ومنذ تشـرين الثاني/نوفمبر 2020، أغلقت اللجنة 30 ملف من ملفات المفقودين منذ عام 1991. ومن بين هذه الملفات، تطابق 28 ملفا مع القائمة الكويتية الرسـمية للمفقودين؛ وملف واحد مع القائمة الرسـمية للمملكة العربية السعودية وملف واحد مع القائمة الرسمية للعراق.

12 - وخلال الاجتماع أعاد ممثل العراق التأكيد أن حكومة بلده تبذل جهودا لتسـوية جميع حالات المفقودين الكويتيين والعراقيين باسـتخدام التكنولوجيات الجديدة مثل الصـور السـاتلية، بالتعاون مع جميع أعضـاء اللجنة الثلاثية. ودعا الكويت إلى تسـريع عملية التعرف على الرفات التي عثر عليها في السـماوة عامي 2019 و 2020. وأعطى ممثل الكويت ضـمانات بأن مختبرات الطب الشـرعي في الكويت تبذل قصـارى جهدها لإنهاء عملية فرز الرفات والتعرف عليها. وأعاد تأكيد حرص الكويت والتزامها بالانتهاء من التحليلات في أقرب وقت ممكن.

13 - وفي 10 أيار/مايو، اجتمعت نائبة ممثلي الخاص للشـؤون السـياسـية والمسـاعدة الانتخابية برئيس مديرية حقوق الإنسـان في وزارة الدفاع العراقية، ثائر سـعد عبد الله. وأكد التزام المديرية بملف المفقودين، وأشـار إلى أن المديرية تتابع يوميا مع أجهزة الأمن والمخابرات لتقييم مصـداقية الشـهود، وأكد أن المديرية ملتزمة بالقيام بزيارات ميدانية إلى المدافن المحتملة بمجرد رفع القيود. وكررت نائبة ممثلي الخاص التأكيد أن الملف العراقي الكويتي يمثل أولوية بالنسـبة للبعثة، وشـددت على التزام البعثة الثابت بإحراز تقدم ملموس في هذا الصدد.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

14 - لم تشـهد الفترة المشـمولة بالتقرير تطورات كبرى بشـأن إعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات الوطنية.

رابعا – ملاحظات

15 – نظرا لاستمرار الظروف الصعبة الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا، فإنني أشيد بحكومتيْ العراق والكويت على إحرازهما تقدما ملحوظا طوال العام الماضي في البحث عن المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة. ويعتبر تحديد هوية رفات عشرة أشخاص آخرين من قائمة المفقودين الكويتيين منذ عام 1991 خطوة هامة أخرى نحو مساعدة أسر المفقودين في طي هذه الصفحة. إذ يمكنها الآن، بعد مضي 30 عاما، القيام بطقوس دفن مناسبة لأحبائها. وأتقدم بأحر تعازي لأسر المفقودين. وأثني على الإدارة العامة للأدلة الجنائية في الكويت لإنجازها عملية تحديد الهوية المعقدة هذه بدقّة بعد سنوات عديدة، وأشجع على استمرار الالتزام والمثابرة.

16 – وبفضل إصرار وتعاون جميع أعضاء الآلية الثلاثية، وفي ظلّ القيادة القديرة للجنة الدولية للصليب الأحمر، تحقق إنجاز هام منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020 ألا وهو الإغلاق الرسمي لثلاثين ملفا من ملفات المفقودين منذ عام 1991، وهذا دليل على أن العمل الدؤوب والحازم قد أثمر نتائج هامة.

17 – والجهود المتجددة التي تبذلها وزارة الدفاع العراقية من أجل الاتصال بشهود جدد بهدف الحصول على معلومات وخيوط عن مدافن محتملة هي جهود بالغة الأهمية، وتظهر بوضوح تصميم جميع الأطراف على مواصلة البحث دون هوادة إلى أن يتم تحديد مصير جميع المفقودين. ويحدوني أمل كبير في تحسّن الحالة الوبائية وتخفيف القيود المتصلة بكوفيد-19 حتى يتسنّى استئناف البعثات الميدانية واستكشاف المدافن المحتملة.

18 – وبناء على الجهود الناجحة السابقة، أشجع بقوة وزارة خارجية العراق على تجديد البحث عن الممتلكات الكويتية المفقودة المتبقية، ولا سيما المحفوظات الوطنية.

19 – ولا تزال ممثلتي الخاصة للعراق ونائبة ممثلتي الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية وموظفو البعثة ثابتين وملتزمين التزاما تاما بتعزيز وتيسير الجهود المبذولة لدعم هذه الولاية الهامة.